[31] منهم قالوا: كانت ولادته سنة 543 ه‍ وتوفي يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شهر شوال سنة 598 ه‍ فيكون عمره تقريبا: خمسا وخمسين سنة. " ومرقد ابن إدريس - اليوم - في الحلة واقع في (محلة الجامعين) وكان له قديما مسجد وقد تهدم واندرست آثاره وصار المكان مجمعا للأوساخ مما لا يتناسب ومكانة المرقد، فقام جماعة من أبناء الحلة وجمعوا مبالغ لبنائه، ونفدت المبالغ المجموعة ولم يتم بناؤه، بل لم تكف المبالغ إلا لبناء الأسس. فأكمله الحاج حسن المرجان على أحسن ما يرام وبنى قبة جميلة على المرقد من الحجر القاشاني قائمة على أربعة أعمدة، وبنى مأذنة عالية بجنبه كلفت مبالغ طائلة وذلك عام 1381، وصار هذا المحل محط أنظار أهل الدين والفضل ومحط رحال الزائرين، وتقام فيه المآتم الحسينية والحفلات الدينية في كل وقت، حيث هو محل واسع يزيد على ثلاثة آلاف متر، ومن حيث الموقع يتصل بعدة شوارع مهمة في البلد " (1).

_____ (1) هامش لؤلؤة البحرين: 277، 278 للسيد محمد صادق بحر العلوم " قده ". _____